107633 ـ الدعاء بالاستخارة من غير صلاة

السؤال

هل يجوز الاستخارة : قراءة دعاء الاستخارة بدون صلاة الركعتين قبله ، لأننا نكون فى الشارع على سبيل المثال ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الاستخارة هي دعاء الله تعالى ، ليختار لك خير الأمرين ، ويصرف عنك شرهما. وصلاة الركعتين إنما شرعت بين يدي الدعاء ، ليكون أقرب إلى الإجابة ، وأحضر للقلب ، وأدعى للقبول .

قال ابن أبي جمرة – كما في "فتح الباري" (11/186) ـ :

" الحكمة في تقديم الصلاة على الدعاء أن المراد بالاستخارة حصول الجمع بين خيري الدنيا والآخرة ، فيحتاج إلى قرع باب الملك ، ولا شيء لذلك أنجع ولا أنجح من الصلاة ، لما فيها من تعظيم الله ، والثناء عليه ، والافتقار إليه مآلا وحالا " انتهى .

والاستخارة التي علمنا إياها الرسول صلى الله عليه وسلم تكون بصلاة ركعتين ثم الدعاء بعدها .

وإذا تعذر على المسلم الصلاة ، لسبب من الأسباب فلا حرج عليه من دعاء الله تعالى أن ييسر له خير الأمرين من غير صلاة .

قال النووي رحمه الله في "الأذكار" (ص/120) :

" ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء " انتهى .

وقد نقل كلام النووي هذا جماعة من علماء المذاهب ، مقرين ومستشهدين به .

انظر : "حاشية رد المحتار" (2/27) ، "الفواكه الدواني" (1/35) ، "شرح مختصر خليل للخرشي" (1/37) ، "أسنى المطالب" (1/205) .

والله أعلم .